

تاج العروس من جواهر القاموس

الغِرَارُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ يَقُولُ : تُعْطَى أَحْيَانًا وَتَمْنَعُ أَحْيَانًا
وَإِنْ نَمَّ قَالَ شُهْبًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجْفُ عُلَايْهَا فَيَبْدِي صُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .
وَالْيَبْيَسُ مِنَ الْبُقُولِ : الْيَابِسَةُ مِنْ أَحْرَارِهَا وَذُكُورِهَا كَالْجَفِيفِ
وَالْقَفِيفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ : وَأَمَّا يَبْيَسُ الْبُهْمِي فَهُوَ الْعُرْقُوبُ
وَالصُّفَارُ . أَوْ لَا يُقَالُ لِمَا يَبْسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصَّلْبِيَّانِ وَالْحَلَامَةِ
يَبْيَسُ وَإِنْ نَمَّ الْيَبْيَسُ : مَا يَبْسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَتَنَاثَرُ
إِذَا يَبْسَتْ كَالْيَبْسِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : .
وَلَمْ يَبْقُ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ ... مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا
وَهَجِيرُهَا وَيُرْوَى يَبْسُهَا بِالْفَتْحِ وَهَمَّا لُغَتَانِ أَوْ هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ
نَبَاتٍ يَابَسَ يَقَالُ : يَبْسَ فَهُوَ يَبْيَسُ كَسَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَعَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَبْسُ كَقَطَامِ هِيَ : السَّوْءُ أَوْ الْفُئْدُورَةُ أَيْ الْإِسْتِ .
وَيَبْيُوسٌ بِالضَّمِّ كَصَبُورٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَلَعَلَّ قَوْلَهُ كَصَبُورٍ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ
فِي ضَيْطِهِ الضَّمُّ كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَوْ سَقَطَ مِنْ بَيْنَهُمَا وَوَالْعَطْفُ
فِيهِ الْوَجْهَانِ : الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتِصَرَ ياقوتُ أَوْ الْمُتْرَادُ مِنْ
قَوْلِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الضَّمِّ مَبْدُئِيًّا عَلَى الضَّمِّ وَأَمَّا مَا ضَيْطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
بِضَمِّ الْيَاءِ غَلَطًا فَهُوَ يَفْعُلُ مِنْ بَأْسٍ بُوْسًا بِمَعْنَى الشَّدَّةِ : ع مِنْ أَرْضِ
شَنْوَاءَةَ بَوَادِي التَّيْمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَةَ الْغَامِدِيُّ : .
لِمَنْ الدِّيَارُ بِيَتَوَلَّعَ فَيَبْيُوسُ ... فَيَبْيَاضُ رِيْطَةً غَيْرَ ذَاتِ أَنْبَسِ وَ
: الْيَابِسُ : سَيْفٌ حَكِيمٌ بِنِ جَيْلَةَ الْعَيْدِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَكَانَ
مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .
أَضْرَبَ بِهِمُ بِالْيَابِسِ ... ضَرَبَ غُلَامٍ عَابِسِ .
مِنْ الْحَيَاةِ آيسِ ... فِي الْغُرْفَاتِ نَاعِسِ وَجَزِيرَةَ يَابِسَةَ فِي بَحْرِ
الرُّومِ وَقَالَ الْحَافِظُ : يَابِسَةُ : جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْأَنْدَلُسِ . قُلْتُ : فِي
طَرِيقٍ مِنْ بَدْلُغٍ مِنْ دَانِيَّةَ يُرِيدُ مَيُورُوقَةَ فَيَلْقَاهَا قَبْلَهَا ثَلَاثُونَ مَيْلًا
فِي عَشْرِينَ مَيْلًا . وَبِهَا بِلَادَةٌ حَسَنَةٌ كَثِيرَةٌ الزُّبَيْبِ وَفِيهَا تَنْشَأُ
الْمَرَاكِبُ لِحَوْوَدَةَ خَشِيهًا وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ إِدْرِيسُ بْنُ الْيَمَانِ
الْيَابِسِيُّ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ فِي حُدُودِ الْأَرُبَعِيِّينَ وَأَرُبَعِمَائَةَ كَانَ

بالأندلس . ومن المَجَاز : أَيَبِسُ يا رَجُلُ كأَكْرِمُ أَي اسْكُتْ . وَأَيَبِسَتْ
الأَرْضُ : يَبِسَ بِقَوْلِهَا فهي مُوبِسَةٌ نقله الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ . وَأَيَبَسَ
الشَّيْءُ : جَفَّ فَفَه كَيْبَسَهُ فَايْتَبَسَ الأَخِيرُ عن ابنِ السَّرَّاجِ وشاهدُ الأَوَّلِ
في قَوْلِ جَرِيرٍ :

فلا تُوبِسُوا بِيَنِّي وبِيَنِّكُمْ الثَّرَيُّ ... فَإِنَّ السَّذِي بِيَنِّي وبِيَنِّكُمْ
مُثْرِي وهو مَجَاز كما صرَّح به الزَّمَخْشَرِيُّ . وَأَيَبَسَ القَوْمُ : صَارُوا وفي
بعض النُّسخ سَارُوا في الأَرْضِ اليَابِسَةِ كما يُقَالُ : أَجْرَزُوا : إذا سَارُوا في
الأَرْضِ الجُرُزِ كما في الصَّحاحِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : شَيْءٌ يَبُوسُ كصَبُورٍ
: أَي يَابِسُ قال عَيَّيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا فَكأَنَّهَا ... ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِيِّ غَيْرِ
يَبُوسٍ أَرَادَ قَنَاطَةَ ذَبُلَتْ فَحَذَفَ المَوْصُوفُ . وكذلك شَيْءٌ يَبَسُ أَي
يَابِسُ ومنه قَوْلُهُمْ : أَرَطَبُ أَمَّ يَبَسُ في قِصَّةِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وجمَعُ
اليَابِسِ يَبَسٌ قال :

أَوَرَدَهَا سَعْدٌ عَلِيٍّ مُخْمَسًا ... بِئْرًا عَضُوضًا وشِينَانًا يَبَسًا